اسم المستخدم

Z3R0x

قصة
د. وفاء الشامسي

رسوم
هشام سليمان

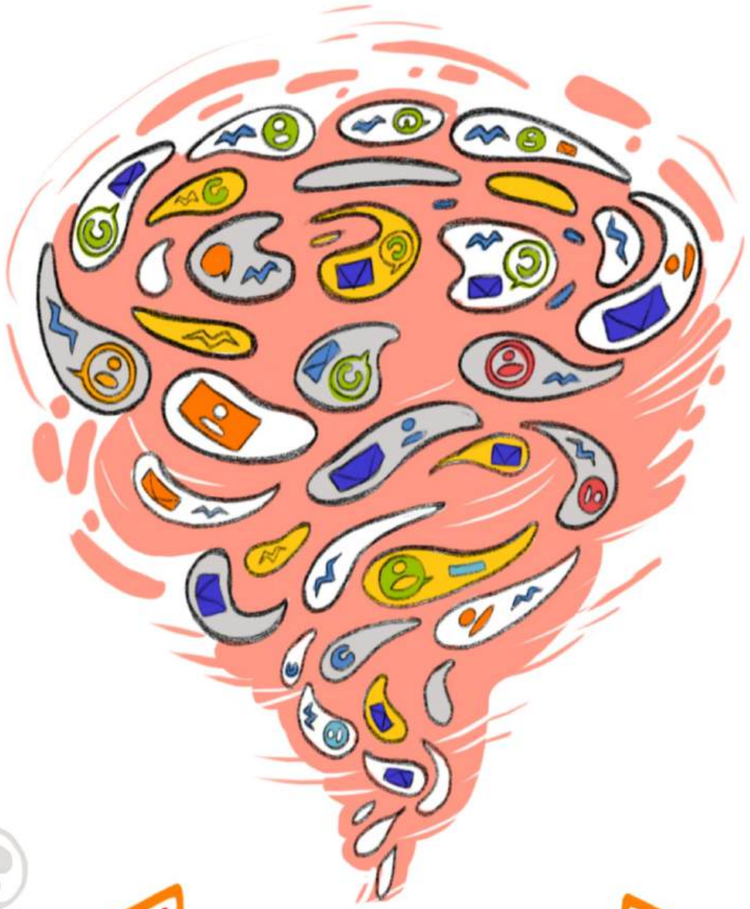

اسم المستخدم
Z3R0x

قصة
د. وفاء الشامسي

رسوم
هشام سليمان

وزارة التنمية الاجتماعية

خط حماية الطفل 1100

اسم المستخدم "Z3R0x"

قصة : د. وفاء الشامسي

رسوم: هشام سليمان

الطبعة الأولى 2025 م

رقم الإيداع:

الإيداع الدولي:

لايسمح بنقل أو نسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت و بأي طريقة إلا بموافقة وإذنٍ خطّي من الناشر.

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التنمية الاجتماعية

كيف بدأ الأمر؟

أَقضي وقتَ فراغي بِاللّعبِ معَ أصدقائي في لُعبة "فورت نايت"

تَفاجأتُ اليومَ بوصولِ إشعارٍ مُريبٍ؛ كان يحملُ اسمَ المستخدم "Z3R0x"

- مرحبًا خالد! لديكَ فرصةٌ لِتربحَ هديّةً رائِعةً. اضغطْ على الرّابطِ وسجّلِ الآنَ."

تردّدتُّ قليلًا لأنَّ هذا الاسمَ غيرُ مألوفٍ بالنسبةِ لي، رغمَ الفُضولِ الذي شعرْتُ بهِ تِجاهَ الرّابطِ والهديةِ.

لمْ أضغطْ على الرّابطِ حينَها، وقررتُ تأجيلَ الأمرِ.

في اليوم التّالي، تواصلَ معي "Z3R0x" بإلحاحٍ أكبرَ، وأرسلَ لي:

"- لِماذا تتجاهلُني؟ لديّ مفاجأةٌ كبيرةٌ لكَ، وأعرفُ أنّكَ تحبُّ الفوزَ!"

ظننتُ بأنه مقلب!

"لا أحبُّ مقالِبَكَ يا عُمر!"

- "لستُ عُمر، المسكينُ ساعدَني لِلحصولِ على المعلوماتِ الّتي أُريدُها عنْ شِلّتكُم"

-"يااااا خالد، يُمكنُكَ إيقافُ اللّعبةِ، لكنّك لنْ تستطيع الهربَ منّي."

كتبتُ بتوتّرٍ: منْ أنتَ؟!

-صديقُكَ الجديد "Z3R0x"

تلاشى كلُّ شيءٍ حولي فجأةً، لمْ استقبلْ عمّي كعادتي، لمْ أعدْ أرى غيرَ شاشةِ الهاتفِ،

ورِسالةَ المدعو "Z3R0x" : "أنتَ على وشكِ الدّخولِ في لُعبةٍ حقيقيّةٍ، فقط اضغطْ على الرّابطِ."

هكذا بدأ الأمر

لا يمكنُ أنْ يكونَ هذا حقيقيًّا. هذهِ مُجرّدُ لُعبةٍ، ورسائِلَ عابِرةٍ."

تدفّقتِ الإشعاراتُ على شاشةِ الهاتفِ، وَكلُّها منْ حِساباتٍ مجهولَةٍ، وهيَ تحمِلُ الرّسالةَ ذاتَها: "**هل أنتَ مُستعدٌّ؟**"

وقفتُ مُتسمِّرًا في مكاني، وَشعرتُ بِالخوفِ يتسلّلُ لأعماقي. كانتِ الدّماءُ تتجمّدُ في عروقي. منْ هذا الشّخص؟ وكيفَ وصلَ لي؟!

إشعارُ هاتفي رنَّ مُجددًا: "**لقدْ بدأتِ اللّعبةُ، خالد. ما زالَ أمامَكَ وقتٌ لِلتّراجعِ، ولكنَّ تراجُعكَ سيجعلُ العواقِبَ وخيمةً.**"

لن أستسلمَ لِلخوفِ.

أخذتُ نفسًا عميقًا وقرّرتُ مواجَهةَ المشكلةِ. اتّصلتُ بصديقي عُمر منْ هاتفِ المنزلِ، وَسألتُهُ عن اسمِ المُستخدم **"Z3R0x"**، فأخبرَني بأنَّه تلقّى رابطًا لِهديَةٍ على لُعبةِ "فورت نايت" عِندما انضمَمنا لِرابطِ إحدى البُطولاتِ في اللّعبةِ.

يبدو أنّ هذا الرّابطَ سهّلَ عليهِ الدّخولَ إلى حِسابكَ ثمَّ اخترقَ أجهزتنا.

"إنّهُ يعرفُ كلَّ المعلوماتِ عنّي وَعنْ أصدقائي، وبَدأَ بِتهديدي" هذا ما أخبرَني بِهِ عُمر قبلَ أنْ أُنهي المُكالمةَ.

عدتُ لِلعبةِ، وَفتحتُ صندوقَ الرّسائِلِ الخاصّةِ؛ وجدتُ اسمَ **"Z3R0x"** موجودًا هناك.

تردّدتُ قليلًا، ولكنْ كانَ يجبُ أنْ أفعلَ ذلكَ كي أفهمَ ماذا يريدُ منّي.

فتحتُ رِسالَتَه: **"لا تُحاولِ التّهرُّبَ، لأنّ اللُعبةَ بدأتْ بِالفعلِ."**

سألتُه: "ماذا تريد؟"، فأرفَقَ رابِطًا.

ضغطتُ عَليهِ فوجَّهني لِصفحَةٍ احتوَتْ على مجموعَةٍ منْ صوَرِ عائِلتي، وَبعضَ صورِي

في أثناءِ لَعبي، ثمَّ ما لبثَ أنْ أرسلَ لي: **"المرحلةُ التّاليةُ: اجعلِ اللّعبةَ تستمرُّ."**

الوصول إلى قرار

شعرتُ بالاختناقِ مما يحدثُ معي، فَهذا الشّخصُ دخَلَ لِحسابي وَحصلَ على صوري وَصورِ عائلتي، ويبدو أنّه يريدُ أنْ يبتزّني كما يفعلُ معَ عُمر.

تذكرتُ ما كانَ والدي يقولُهُ لي:

الخطوةُ الأولى: **يجبُ أنْ تكفَّ عن الردِّ على الرّسائلِ.**

الخطوةُ الثّانية: **أَخبرني أو أَخبر والدتكَ بِما يحدثُ معكَ. عليكَ ألّا تتكتّمَ على الأمرِ، حتّى نستطيعَ اتخاذَ الإجراءاتِ الصّحيحةِ لو تعرضْتَ لِسرقةِ بياناتكَ أو اختراقِ حساباتِكَ.**

توجهتُ معَ والدي إلى القسمِ المُختصّ ببلاغات الجرائم الإلكترونية

"الحسابُ لمجرمين يستخدمونَ ألعابَ الفيديو لِاختراقِ أَجهزتكم، وَهدفُهم جمعُ المعلوماتِ الشّخصيةِ لاستخدامِها في ابتزازكم" قالَ الموظّفُ.

لقدْ كنتُ شُجاعًا كما يقولُ أبي؛ لأنّني أبْلغتُهُ بِالأمرِ. كما أنّني أخبرتُ صديقي عُمر بأهمّيةِ الإبلاغِ عمّا يتعرضُ لهُ منْ تهديدٍ وَابتزازٍ، ومباشرةً توجّهَ معَ والدهِ للإبلاغِ عنِ الأمرِ.

الآنَ، ألعبُ معَ أصدقائي بِأمانٍ، وَأشعرُ بثقةٍ كبيرةٍ لأنني أَستطيعُ مواجهةَ أيّ تحدٍّ طالما أنّ عائِلتي بِجانبي.

تعلمتُ منْ هذهِ التّجربة درسًا لنْ أنساهُ أبدًا؛ أصبحتُ أكثرَ حذرًا في العالمِ الرّقميّ، وَأحرصُ على استشارةِ والديّ حالَ تعرُّضي لأيِّ مُشكلةٍ.

" في مثلِ هذهِ المواقفِ عليّ ألّا أخافَ، وألّا أحاولَ حلّ المشكلةِ بمفردي، وإنّما أتحدّثُ معَ والديّ لأنّي أثقُ بهما كثيرًا.

تذكّروا يا أصدقاء: **"الشّجاعةُ ليستْ في مُواجهةِ الموقفِ بِمفرَدكُم، بلْ في طَلبِ المُساعدةِ منَ الأشخاصِ الثّقةِ"**

مرحبًا! اسمي خالد،عمري (12) عامًا.

أردتُ مشاركتكم قصّتي الّتي علمتني درسًا عميقًا عن العالمِ الرّقميّ وَمخاطِرِهِ،

وكيفَ يمكنُ أنْ تتحوّلَ تجربةٌ بسيطةٌ إلى مغامرةٍ مليئةٍ بالمَخاطرِ، والنّهاياتِ السّعيدةِ أيضًا.

وإذا شعرتُم بأيّ خطرٍ أو تهديدٍ لا تتردّدوا في الإبلاغِ عبرَ خطّ حمايةِ الطّفلِ

1555 | mosdOman | mosd.gov.om

stories.tworld@gmail.com